

# ١- التعليق على تفسير زاد المسير لابن الجوزي | سورة الكهف (١-

)٨

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق للعشرين من شهر ربيع الاخر من عام ستة واربعين واربع مئة والى للهجرة - [00:00:14](#)

درسنا في التفسير الكتاب الذي بين ايدينا هو ابن الجوزي رحمه الله تعالى المسمى ايجاد المسير من علم التفسير ابن الجوزي علم معروف هو ولد سنة خمسمئة وعشرة تقريبا مات سنة - [00:00:30](#)

خمس مئة وسبعة وتسعين عاش ما يقرب من سبعة وثمانين سنة وهم العلماء بغداد وهم العلماء بغداد مات ابوه وهو صغير عاش يتيما كفلته عمته وقامت برعايته وتعليمه تعلم ونشأ في بغداد متعلما حتى اصبح من علماء - [00:01:03](#)

بغداد البرزين والى المؤلفات التي ذكر بعض من ترجم له انها وصلت الى ما يقرب من من ثلاث مئة مؤلف وهو له عناية وان كان قد الف في فنون كثيرة - [00:01:32](#)

الا انه له عناية بالتفسير والتاريخ والسير والوعظ حتى قيل هو واعظ زمانه لم يوجد مثله في زمانه من الواعظين وكان يحضر عنده الوجهاء والكبراء والوزراء حتى ذكر ان حلقة - [00:01:50](#)

يصل عدد حضورها في بعض الاوقات الى مئة الف يعني ممن يحضرون هذه حلقاتي الف في التفسير هذا كتاب زاد المسير من علم التفسير هذا كتاب له مزايا وعليه ملاحظات - [00:02:09](#)

وقبل ان ندخل في هذا التفسير ابن الجوزي الف كتابا اكبر من هذا اسمه المغني المغني في التفسير ثم اختصره في هذا الكتاب اختصر في هذا الكتاب وهذا كتاب تميز بمزايا اولا هو يعد - [00:02:33](#)

من التفاسير التي تعتنى بالتفسير بالاثار وهو من التفسير بالمأثور لانه كثيرا ما ينقل وينسبها اليهم فيقول قال ابن عباس وقال مجاهد وقال ابن مسعود وقال قتادة وينقل اقوال الصحابة والتابعين ويهتم بذلك - [00:02:57](#)

كما انه يعني يحاول قدر المستطاع ان لا يترك قول من الاقوال التي تدور حول حول هذه الاية ويذكر كل الاقوال يجمع الاقوال كلها ثم هو ايضا له عناية باللغة - [00:03:19](#)

لان هذه مما من العلوم التي تساعد المفسر وتفتح له افاقا واسعة كذلك يعتني بالقراءات ويورد القراءات ويوجهها واحيانا ينسبه احيانا لا ينسبها اما ذكره الاقوال فانه يذكر الاقوال الكثيرة ولا يرجح الا نادرا - [00:03:41](#)

ووجه ذلك قد يرى انها اقوال كلها متداخلة او من باب اختلاف التنوع ولذلك يتركها بتركها لمن يريد ان يرجح او تبقى كلها محتملة. محتملة كتاب يعني في مزايا كثيرة في مزايا كثيرة - [00:04:02](#)

وهو يعني يرجح في الكثير اذا جاء في المسائل الفقهية يرجح مذهبه المذهب الحنبلي وكان ابن الشيخ وكان شيخ الاسلام ابن تيمية ينقل منه كثيرا من من كتاب ابن الجوزي - [00:04:22](#)

لكن من العيوب في هذا الكتاب مثل ما ذكرنا ذكر الاقوال بدون ترجيح وذكر الاسرائيليات دون ان دون تنبيه وذكر الاحاديث احيانا

ضعيفة وايضا التذبذب في العقيدة. هذا من اشد الامور التي ظهرت في تفسيره - [00:04:38](#)

الرجل عقيدة غير واضحة مرة يوافق اهل السنة والجماعة ومرة يوافق الشاعرة في مرة يفوض ويعني متذبذب في العقيدة يعني

ليس له منهج واضح في العقيدة والتأويل عنده واضح لوي عنده واو حتى - [00:04:57](#)

يعني قيل انه يعني في بعض الاشياء يصل الى مذهب الجهمية لانكار بعض الصفات ونحوها فهو ليس له يعني مذهب واضح في

العقيدة عموما الكتاب له قيمته واذا قرأنا فيه سيتضح لك - [00:05:20](#)

الكتاب يعد من الكتب المتميزة في التفسير وان كان هناك من الملاحظات ولا يخلو تفسير من التفاسير الا وفيه من الملاحظات يعني

الكثير الله الا ان تكون العصمة لكتابه والسلام لكتابه - [00:05:40](#)

الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا مخارجه تم عمل البشر عمل بشري فيه ما فيه من الصواب وفيه ما فيه من خطر والمقصد

من دراستنا وقرأتنا وان - [00:06:01](#)

نتعرف على كتب التفسير نتعرف على طريقة المفسرين ونستفيد من فهم الايات ودلالاتها وفهم السلف لها استنباط بعض الاشياء

المهمة التي نستطيع ان يعني نستفيد منها من خلال هذه الكتب - [00:06:19](#)

هذا الكتاب سبق ان عرفنا به وبمؤلفه وسبق ان قرأنا في هذا التفسير من اوله والان سنأخذ النصف الثاني من الكتاب وهو من بداية

سورة الكهف. ونستعين بالله سبحانه وتعالى ونسأل الله ان يعيننا - [00:06:36](#)

وان يسد لنا وان يوفقنا ويوفق القارئ جزاه الله خير عنا وان ينفعنا بما نقول وبما نسمع جميعا طيب نبدا على بركة الله بسم الله

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

وللمصنف وللسامعين - [00:06:56](#)

نقول للمسلمين اجمعين اللهم امين قال الامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى سورة الكهف قصر في نزولها. روى ابو صالح عن ابن عباس

لان سورة الكهف مكية وكذلك قال الحسن ومجاهد وقتادة وهذا اجماع المفسرين من غير خلاف تعلمه الا انه قد روي عن ابن عباس

معتادة - [00:07:21](#)

فيها اية مدنية وهي قوله واصبر نفسك وقال مقاتل من اوله الى قوله تعالى صعيدا جرزا مدني وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا

الصالحات الايتان المدنية وباقيها مكي وراه ابو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ عشر ايات من اول

سورة الكهف ثم ادرك الدجال لم يضره ومن حفظ خواتيم - [00:07:43](#)

سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة بارك الله فيك. بسم الله الرحمن الرحيم. طيب. هذي الان المقدمة التي ذكرها وعنون لها بفصل

لنزول هذه السورة هو ما ذكر سبب النزول لكنه ذكر نوعه نوع السورة ذكر نوعه فقال هي مكية بالاجماع وحكى الاجماع ذكر الاجماع

قال وهذا اجماع المفسرين - [00:08:11](#)

من غير خلاء ثم قال ان هناك من العلماء من استثنى يعني واستثناه لا يدل على انها غير مكية هي مكية لكن روي عن ابن عباس

وقتادة ان فيها اية واحدة مدنية - [00:08:37](#)

وهي قوله تعالى واصفي نفسك على الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وقال مقاتل اولها الى قوله سعيدا جرزا وهي الايات الثمان

هذه مدنية وكذلك قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا اخر السورة - [00:08:55](#)

اه هذه قيل انها مدنية وباقيها مكي ودائما حتى نفهم القاعدة الشرعية المنهجية في التفسير ان الاصل اذا قيل ان السورة مكية فهي

مكية والاستثناء يحتاج الى دليل. يحتاج الى دليل - [00:09:19](#)

والتي ينقل الان ابن الجوزي او غيره يقول عن ابن عباس من غير سند لا نستطيع ان نحكم عليه من غير سند فنقول هذه الرواية

ضعيفة او صحيحة انا لا ادري - [00:09:41](#)

لو لو اعطانا السند لعرفنا هل هل هذا سند صحيح؟ اسناده صحيح او اسناده ضعيف واما مجرد اقوال ما اكثر ما نسب لابن عباس

ولغيره من الاقوال التي تبين انها لا تصح - [00:09:53](#)

القاعدة الاساسية حتى نفهم الاصل في في السور اذا قيل مدنية او مكية فانها كلها فانها كلها مدنية او مكية والاستثناء يحتاج الى دليل قوي حتى نخرجه من كونه مكيا او مدنيا الى كونه مدني او مكيا او - [00:10:10](#)

الاصل نقول ان سورة الكاف هي هي مكية والاستثناء يحتاج الى دليل طيب هذه المسألة. المسألة الثانية ذكر عن شيء من فضائل هذه السورة هو يقول روق ابو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ عشر آيات من اول الكهف - [00:10:33](#) من اول الكهف كانت له من عشر من اوتى ثم ادرك الدجال لم يضره لم يضره ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة. هذه رواية وذكر انها - [00:10:58](#)

في رواية ابن ابي الدرداء رضي الله عنه من الصحابة ولكن هناك في لواء هناك روايات واحاديث اخرى منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف - [00:11:15](#)

او عشر آيات من اخر سورة الكهف عصم من الدجال وهذا الحديث فيه كلام. من هم من صححها ومنهم من ضعفها وهناك حديث اخر يعني جود اسناده سماحة الشيخ ابن باز وغيره وهو من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة - [00:11:28](#)

له نور من الجمعة الى الجمعة هذا الحديث يدل على فضل قراءتها يوم الجمعة وان من فضائلها ان الانسان اذا قرأها سطع له نور من الجمعة الى الجمعة. وهذا الحديث مثل ما ذكرنا - [00:11:47](#)

اسناده جيد نلاحظ ان ابن الجوزي هو يتكلم عن النزول اين النزول هو تكلم عن نوعها وعن فضائلها ما في نزول ولعله اراد بالنزول يعني السورة بشكل عام نزولها هل نزل في مكة - [00:12:03](#)

او نزل في المدينة وهل نزل يعني لما نزلت كان لها فضائل يريد هذا الشيء او نزول شيء من آياتها طيب ورد في سبب نزولها ان قد يأتي به المؤلف والله اعلم - [00:12:23](#)

المشركين لما رأوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وانتشارها وظهورها جلسوا مجلسهم وقالوا ماذا صنع بدعوة محمد؟ فقال بعضهم لعلكم تذهبون الى اليهود في المدينة وتسالونهم عن النبي صلى الله عليه وسلم هل هو على حق او باطل - [00:12:42](#)

فخرجوا او ذهب منهم عدد الى المدينة يقابلوا احبار اليهود هناك. فلما وصلوا هناك سألوهم فقالوا ان عندنا رجلا انا عندنا رجلا يدعي انه نبي وانه يوحى اليه وانه انزل عليه الكتاب - [00:13:03](#)

فقالوا لهم سلوه عن ثلاثة اشياء ان اجابكم عنها وهو النبي المرسل وان لم يجيبكم عنها فهو كذاب وقالوا ماذا نقول؟ قال سلوه عن الفتية التي في السنين الاولى لا يجرى ماذا جرى لهم - [00:13:22](#)

وعن رجل طاف الارض وعن الروح فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد جئنا بالفصل بيننا وبينك اما ان تكون على حق او على باطل قال ما هو؟ قال نسألك عن ثلاثة اشياء - [00:13:42](#)

ان اجبتنا عنها فانت نبي صادق وقال سلوني فسأله هذه الاسئلة الثلاثة. فقال اجيبكم غدا ولم يقل ان شاء الله فانقطع الوحي خمس عشرة ليلة حتى ارجف المشركون وقالوا لو كان محمد لو كان محمدا صادقا - [00:13:57](#)

ونبي يوحى اليه لا خبرنا بذلك اضعف شيء اضعف بعض المؤمنين واثاروا الفتنة بين صفوف المؤمنين تقولون ان محمدا يوحى اليه اه بعد خمس عشرة ليلة جاء الوحي بسورة الكهف كاملة - [00:14:23](#)

فيها هذه الاشارة التي ذكرنا لكم انه لم يقل ان شاء الله فقال الله سبحانه وتعالى في وسطها او في ثناياها ولا تقولن لشيء اني اعلن ذلك غدا الا ان يشاء الله - [00:14:43](#)

واذكر ربك اذا نسيت اه ثم جاء آية ويسألونك تعال نروح قل الروح من امر ربي في سورة الاسراء. هذه هذا مشهور المفسرين ان هذا هو سبب النزول طيب الان المؤلف سيدخل - [00:14:58](#)

في تفسير آياتها. تفضل اقرأ قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعبدون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. ماكتين فيه ابا -

انذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم يقولون الا كذبا. فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. قوله الحمد لله قد شرحناه - [00:15:46](#)

وفي اول الفاتحة والمراد بعبدته ها هنا محمد صلى الله عليه وسلم. وبالكتاب القرآن تمدح بانزاله لانه اعان على الرسول خاصة وعلى الناس عامة. قال العلماء باللغة والتفسير في هذه الاية تقديم وتأخير تقديرها - [00:16:06](#)

انزل على عبده كتاب قيمة اي مستقيم عدله نعم. تقديرها انزل على عبده الكتابة قيمة. اي مستقيم عدله. وقرأ ابو رجاء وقرأ نعم وابن يعمر والنخعي والاعمش بكسر القاف وفتح ياء. وقد فسرناها في الانعام - [00:16:23](#)

قوله ولم يجعل له عوجا اي لم يجعل فيه اختلافا وقد سبق بيان العوج في اول آ في اول في ال عمران ينذر بأسا شديدا اي عذابا شديدا من لدن اي من عنده ومن قبله - [00:17:03](#)

والمعنى لينذر الكافرين ويبشر المؤمنين اي بان لهم اجرا حسنا وهو الجنة. ماكتين ماكتين اي مقيمين وهو منصوب الحاج وانذر بعذاب الله الذين قالوا اتخذ الله ولدا وهم اليهود حين قالوا - [00:17:20](#)

عزير ابن الله والنصارى حين قالوا ان يسبنا الله المشركون حين قالوا الملائكة بنات الله ما لهم به اي بذلك القول من علم لانهم قالوا افترى على الله ولا لآبائهم - [00:17:40](#)

لانهم قالوا لانهم قالوا افترى على الله ولا لآبائهم الذين قالوا كبرت اي عظمت كلمة الجمهور على النصر وقال ابن مسعود ابن حسن ومجاهد وابو رزين وابو رجاء ويحيى ابن يعمر وابن محيصن وابن ابي وابن ابي عبله - [00:17:59](#)

كلمة برع قال الفراء من نصب اضمار كبرت تلك تلك الكلمة كبرت تلك كبرت تلك الكلمة كلمة. ومن رفع شيئا كما تقول عظم قولك كبرت مقالتهم كبرت مقالتهم اتخذ الله ولدا كلمة - [00:18:21](#)

كلمة منصوب على التمييز ومن رفع فالمعنى عظمت كلمة هي قولهم اتخذ الله ولدا قوله تخرج من افواههم اي انها قول بالفم لا صحة لها ولا دليل عليها يقولون اين يقولون الا كذبا - [00:18:54](#)

ثم عاتبه على حزنه لفوت ما كان يرجو من اسلامهم فقال فلعلك باخر نفسك وقرأ سعيد بن جبير وابو الجوزاء وقتادة بكسر السين على الاضافة. قال المفسرون واللغويون فلعلك مهلكون - [00:19:15](#)

نفسك وقاتل نفسك وانشد ابو عبيدة لذي الرمتي الا ايها نفسه بشيء حج بشيء نهته عن يديه المقادير فان قيل كيف قال فلعلك والغالب عليها والغالب عليه حق والله علي الاشياء قبل كونها؟ الجواب انها ليست بشك - [00:19:32](#)

ما هي مقدرة تقدير تقدير الاستفهام الذي يعني به التقرير؟ المعنى هل انت قاتل نفسك؟ لا ينبغي ان يقول اساك على بينما الحكمنا عليه بالشقوة لا تجزي عليه الحسرة ذكره الانبائي. قوله على اثارهم اي من بعد توليهم عنه ان لم - [00:20:02](#)

بهذا الحديث يعني القرآن اسفا وفيه اربعة اقوال. احدها حزنا قاله ابن قاله ابن عباس ابن قتيبة والثاني جزا قال ان يجاهد والثالث غضبا قاله قتادة والرابع ندما قاله السدي - [00:20:22](#)

وقال ابو عبيدة ندما وتلهفا واسى الزجاج الاسف المبالغة بالحزن او الغضب يقال اسف الرجل فهو اسيف. قال الشاعر ارى رجلا منهم اسيفا كأنما يضم الى كشحين يضم الى كشحيه كفا مخضبا - [00:20:40](#)

وهذه الآية تشير الى نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كثرة الحرص على ايمان قومه لئلا يؤدي ذلك الى هلاك نفسه للأسد. طيب هذا المقطع الاول الايات الثمان - [00:21:02](#)

الان يعني من خلال يعني اجتماعنا تفسير ابن الجوزي لهذه الايات اولا حتى نستفيد من القراءة حتى نفهم ماذا نقرأ منهجي ابن الجوزي طريقته اه يعني في التفسير حتى نعرف يعني يعني اهم شئ عندك الان - [00:21:18](#)

اذا قرأت اي تفسير من التفاسير. التفاسير كثيرة واذا قرأت تفسير ينبغي لك عدة امور تفهم طريقة المؤلف منهجه يرجح ما يرجح ما يتكلم عن اي شئ. يذكر قراءات يذكر - [00:21:43](#)

اشعار شواهد شعرية يذكر لغة ينقل من فلان وفلان وفلان هذا منهج لابد ان نتعرف عليه ثم ايضا نتعرف على فهم الايات. كيف هو

اوضحها لنا؟ ما طريقة؟ هل طريقته سهلة او صعبة - [00:21:58](#)

هل هو يتكلم عن الايات كلها او يذكر بعض الايات وبعضها لا يذكرها يذكر يعني تفسير بعضها لا يذكره هل هو يحيل الى ما سبق هذه ينبغي ان نعرفها. طيب. الان هو بدأ بالمقطع الاول - [00:22:14](#)

اخذ الايات اه ست ست ايات ست فلعلك باق نفسك على اذهانهم اللي من هذا الحديث اسد. هذه الايات الست يقول قوله الحمد لله قد شرحناه في اول الفاتحة يعني يحيل الى ما سبق كل ما مر هذي الان نعرف - [00:22:29](#)

كل ما مر من ايات فسرت فان منهج ابن الجوزي انه يحيي الى ما سبق خلاص يعني فسرنا في الموضع الاول لا حاجة ان يعيد طيب هذي هذي النقطة فهمناها - [00:22:51](#)

ثم قال والمراد بعبد الحمد لله الذي انزل على عبده قال هو محمد صلى الله عليه وسلم والكتاب القرآن تمدح بانزاله لانه انعام على على الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة وعلى الناس عامة - [00:23:05](#)

تمدح كيف عرفنا انه يتمدح بانزاله الله يتمدح بانزاله لانه بدأ بالحمد والحمد هو ثناء على الله وشكر لله وهي الثناء والشكر يكون على وجه الانعام الله انعم على هذه الامة - [00:23:24](#)

على رسولها الانعام انعم على الرسول وعلى الامة بانزال هذا القرآن لذلك تمدح به وقال الحمد لله والحمد لله افتتحت فيها خمس صور الفاتحة اول القرآن والكهف منتصف القرآن والانعام الربع الاول - [00:23:43](#)

وسبأ وفاضل الربع الاخير وكل حمد له مناسبة الاول الفاتحة وحمد الله نفسه واثنى عليها وتمدح بانه رب العالمين جميعا. عالم السموات والارض وهذا اعظم ما يكون يعني هو ربهم وخالقهم وموجدهم ورازقهم ومتولي امورهم وامورهم وهو وليهم - [00:24:06](#)

لا يتحركون ولا يسكنون ولا ينامون ولا يقومون ولا يأكلون الا بامر هذا بلا شك انه اوسع المحامد واوسع الانعام ثم بعد ذلك ذكر في سورة الانعام لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور. وهذا - [00:24:33](#)

عام خاص وحمد وثناء من الله على نعمة ماذا انه خلق السموات والارض ولم يخلقها ابدأ الا لحكمة وجعل الظلمات والنور يعني انشأ واوجد الظلمات والنور ثم سورة الكهف ايضا فيها الحمد - [00:24:54](#)

الحمد والشكر لله على هذه النعمة العظيمة وهو يتمدح نفسه بهذه النعمة العظيمة. ما هي نعمة انزال القرآن من اجل النعم ان هذا القرآن منزل علينا. وباق غض طريا نقرأه ونتدبره كل يوم - [00:25:12](#)

فهذه نعمة عظيمة لاحظ انه قال على عبده وصف النبي بالعبودية شرف لذلك وصفه الله في مقامات عظيمة سبحانه الذي اسرى بعبدته وانه لما قام عبد الله يدعوه فالدعوة الى الله في الاسراء في القرآن نزوله انزل على عبده ولم يقل على محمد او قال على رسوله او - [00:25:30](#)

قال على نبيه قال على عبده الكتاب ولم يجد له عوجا عرفنا الان هنا تمدح بانزاله ثم قال بعد ذلك قال العلماء باللغة والتفسير قال العلماء باللغة يعني علماء اللغة والتفسير - [00:25:54](#)

في هذه الاية تقديم وتأخير يعني هو الان عنده عنده اشكال هو الذي جعله يتكلم عن هذه المسألة وهي مسألة التقديم والتأخير يقول هنا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب قيما - [00:26:14](#)

انزله قيما يعني مستقيما فاثبت له انه قيم. ثم قال بعدها ولم يجعل له عوجا يقول اذا كان قيما مستقيما فلا فلا شك انه ليس فيه عوج ليست بعوج لا في احكامي ولا في الفاظه ولا في - [00:26:31](#)

هذا معنى التقديم والتأخير يعني كان يقول الاصل انك تقول انزل على عبدي الكتابة قيما ثم تقول بعدها ولم يجعل له عيون الجنة هذا معنى ان اهل اللغة والتفسير يقولون في تقديم وتأخير - [00:26:54](#)

انزل على عبدي الكتاب قيما اي مستقيما ثم قال ثم نفى عنه العوج اثبت له الاستقامة ثم نفى عنه العويل هذا هو الاصل انك تثبت ما تنفي ثم تثبت هذا رأبي - [00:27:10](#)

والاصل ماذا نقول يقول الاصل ان الايات الاصل عدم التقديم والتأخير. الاصل ان الايات ما كان مقدما حقه التقديم وما كان متأخرا حقه التأخير الا اذا دل الدليل او اشكل في الآية. هنا ممكن انه - [00:27:28](#)

اراد الله سبحانه وتعالى ان يثبت لهذا القرآن هذه الصفات وقال انزل على عبده الكتاب وهو القرآن ولم يجعل له عوجا اي لم يكن في نزوله وفي آياته اختلاف وعوج وميل وانحراف عن الصراط المستقيم - [00:27:49](#)

ثم لما نفى عنه اثبت له الاستقامة الاستقامة. وهذا جائز وهذا هو الاصل وهذا كثير يعني في القرآن يعني امثاله كثيرة النفي ثم الاثبات انت تقول لا اله الا الله - [00:28:08](#)

كان في ثم تجلس تنفي المعبودات من دون الله الالهة ثم تثبتها لله فتقول لا اله الا معبود بحق الا الله نقول الاصل الاصل النصر تقديم ما حقه التقديم تأخير ما حق والتأخير - [00:28:28](#)

واذا اردنا ان نقول فيه تقييم وتأخير لابد ان يكون هناك يعني سبب قوي او دليل او نحو ذلك طيب بعد ذلك ينتقل ابن الجوزي رحمه الله الى ذكر القراءات - [00:28:52](#)

نلاحظ انه الان يعني يفسر الالفاظ ويحيل احيانا يهتم بنقل اقوال اهل اللغة والتفسير قالوا والان يذكر لك القراءات يقول قرأ قرأ وقرأ ابو رجاء وابو المتوكل وابو الجوزاء وابن يعمر - [00:29:06](#)

والنخعي والاعمش هذي كلها قراءات غير متواترة هؤلاء الذين يقرأون قراءاتهم وبين متواترة قيما بكسر القاف وفتح الياء قال وقد فسرناه في الانعام عند قوله تعالى دينا قيما ملة ابراهيم - [00:29:30](#)

يعني يحيل وعموما الاصل ان القراءة المعروفة المشهورة قيما يعني مستقيما بعدها قوله تعالى ولم يجعل له عوجا يقول لم يجعل فيه اختلافا وقد سبق بيان العوج في سورة ال عمران - [00:29:53](#)

عند قول ماذا؟ يبغونها عوجا والعوج في المعاني بالكسر. والعوج العوج في يعني عندنا في المعاني عوج بكسر وفي في الالفاظ او في الاشياء الظاهرة او في الاشياء المحسوسة يقال عوج - [00:30:18](#)

يقول هذا جدار فيه عوج وهذه شجرة او جاء فيها عوج ولا تقل فيها عوج واما الكلام تقول هذا لسان فيه عوج عوج بالكسر طيب قول هنا لينذر بأسا شديدا - [00:30:43](#)

قال ابن الجوزي معنا بأسا شديدا البأس العذاب من لدنه اي من عنده ومن قبله والمعنى لينذر الكافرين ويبشر المؤمنين بان لهم اجرا حسنا وهو الجنة من هو الذي ينذر - [00:31:04](#)

هل هو القرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم هو قال انزل على عبدي الكتاب انزل على الكتاب انزل على عبده الكتاب في الآية انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له - [00:31:22](#)

ولم يجعل له عوجا قيما لينذر. من هو الذي ينذر يحتمل ويحتمل النبي ويمكن الجمع بينهما كليهما كلهم الرسول ينذر والقرآن ينذر ما معنى الماكثين؟ قال الماكثين اي مقيمين المكث الاقامة - [00:31:37](#)

يقول وهو منصوب على الحال الان يتعرض لقراءات ويتعرض للاعراب واللغة يقول ماکثين آآ نعم قال وينذر مرة اخرى بعذاب الله الذي الذين مرة اول شيء قال ينذر بأسا شديدا من لدنه - [00:31:59](#)

وينذر الذين قالوا اتخذ الله يعني انذار عام ثم انذار خاص هذا الانذار الخاص لمن ومن وصف الله بانه قد اتخذ وردا من هم الذين وصفوا الله بان له ولدان - [00:32:25](#)

هم اليهود قالوا عزيز ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله عز وجل ما لهم به من علم الان سيبطل قولهم من عدة وجوه. اولها الوجه الاول ما لهم به من علم - [00:32:43](#)

ما عندهم علم. لانهم قالوا افتراء على الله ولا لابائهم لا هم ولا لابائهم عندهم علم الذين قالوا ذلك. ثم عظم الله هذه الكلمة كيف تقولون؟ كبرت وعظمت كلمة يقول الجمهور على النص قراءة الجمهور - [00:33:00](#)

وقال ابن مسعود والحسن ومجاهد وابو رزين وابو رجاء ويحيى ابن يعمر وابن محيصة وابن ابي عتبة كلمة بالرفع القراءة الاولى

قراءة ثابتة القراءة الثانية قراءة ليست من القراءات الثابتة المتواترة - [00:33:19](#)

كبرت كلمة هذه المعروفة ثم الان سيذكر لك توجيهها الان ينقل هو ينقل عن الفارة من كتابه كتاب معاني القرآن يقول قال فالراء في لابد الحين نعرف مصادر ابن الجوزي من وين يأتي بهذه الاقوال؟ من اين ينقلها؟ الان صرح الان. قال فر يعني في كتابه معاني القرآن - [00:33:40](#)

من نصب اظمر كبرت تلك الكلمة كلمة ومن رفع لم يضم شيئاً كما تقول عظم قولك وقال الزجاج الزجاج ايضا له كتاب معاني القرآن واعرابه يقول قال الزجاج ومن نصب - [00:34:07](#)

المعنى كبرت كلي ومقاتلهم اتخذ الله ولدا كلمة وكلمة منصوبة على التمييز يعني تميز كبرت ماذا؟ قال كلمة الكلمة اي شيء الذي كبر قال ميز لنا ما هو الذي كبر؟ قال - [00:34:25](#)

الكلمة ومن رفع فالمعنى عظمت كلمة فعل وفاعل اذا عندنا الحين ابطلها سبحانه وتعالى من عدة وجوه قال الله سبحانه وتعالى ما لهم به من علم نفع ما عندهم علم عندهم جهل - [00:34:45](#)

ونقل من غير مستند ثم عظمت وشدد فيها فقال كبرت كيف تقولون هذا الكلام؟ كيف تقولون على الله الان بين لك رد اخر ثالث قال هذي كلمة اصلا ليس لها - [00:35:05](#)

يعني ليس لها معتقد صحيح ثابت وانما هي كلمة على اللسان وتخرج من افواهي اي انها قول بالفم لا صحة له. لها ولا دليل عليها. هذا الرد الثالث الرابع عليها بالكذب. عليهم بالكذب. قال ان يقولون - [00:35:20](#)

اي ما يقولون الا كذبا يقولون كذب اذا رد عليهم من عدة وجوه عقلية تبطل هذه المقالة وليس لهم استطاعة ان يرد على هذه الشيعة. فدل على كذبهم وافتراءهم على الله - [00:35:40](#)

قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك فلعلك باخع نفسك يا محمد على اثارهم يقول المؤلف عاتبه على حزنه بفوت ما كان يرجو من اسلامهم وقال فلعلك باخع على باخ نفسك - [00:36:00](#)

يقول قرأ سعيد بن جبير وابو الجوزاء وقتادة باخع نفسك بالاضافة الاول نفسك باقع اسم فاعل ونفسك منصوب اسم الفاعل والثانية مضاف ومضاف اليه باقع نفسك على الاضافة تلاحظ ان ابن الجوزي يهتم بالقراءات - [00:36:26](#)

ويذكر قراءات لا يلتزم بالقراءات العشر او القراءات السبع الثابتة المتوارثة لا يذكر اقوال ويوجه احيانا يجب يوجه يقول هذي بكسر كذا هذي معناها كذا يقول بكسر السين على الاضافة قال المفسرون واللغويون فلعلك مهلك نفسك - [00:36:51](#)

وقاتل نفسك وانشد ابو عبيدة الرمة ابو عبيدة القاسم ابن سلام ابو عبيدة معمر ابن مثنى ابو القاسم ابو عبيد القاسم ابو عبيد ابو عبيد ابو عبيد اما ابو عبيدة وهو معمر - [00:37:10](#)

ابن المثنى الذين هو كتاب مجاز القرآن الان عندنا المصادر التي ينقل منها معاني القرآن معاني القرآن واعراضه الزجاج وايضا معاني وايضا مجاز القرآن لابي عبيدة معمر ابن المثنى وهؤلاء كلهم من علماء - [00:37:37](#)

اللغة يقول الا ايه هذا الباقع الوجد نفسه لشيء نحتته عن يديه او تحته عن يديه المقابر بشيء تحته عن يديه المقادير يعني طيب وش الشاهد الان في البيت؟ هو يريد ان يبين لك معنى - [00:38:00](#)

الباقع الوجد نفسه يعني المهلك نفسه يقول اه هنا فان فان قيل كيف قال فلعلنا لك من الان عندنا مسألة مهمة وهي يهتم بها ابن الجوزي ويهتم بها غيره من المفسرين - [00:38:34](#)

الزمخشري يسميها اهل التفسير التساؤلات تفسيرية يسأل ثم يجيب وبعضهم يسميها بالفتنقات ان يقول فان قيل قلنا كذا وبعضهم يسميه تساؤلات التفسير وفي رسالة التساؤلات التفسيرية عند ابن الجوزي والان يطرح سؤال ثم يجيب - [00:38:53](#)

فان قيل هذا سؤال. كيف قال فلعلك والغالب عليه الشرك لعلك تحضر يعني شك لعلك تجيب شك والله عالم كيف يعني يخاطب نبيه باسلوب الشك وهو عالم الاشياء قبل كونها - [00:39:22](#)

الجواب انها ليست بشرك انما هي مقدرة تقدير الاستفهام الذي يعني بالتقريب فالمعنى هل انت قاتل نفسك لا ينبغي ان يطول عساک

على اعراضهم عسك يعني أسالك على اعراضهم الاسى الحزن والاسى - [00:39:38](#)

فان من فان من حكمنا عليهم بالشقوة لا تجدي عليه الحسرة. ذكره ابن الانباري ينقل عن ابن الانبا الانباء له مؤلفات منها كتاب الافاد وغيرها قوله يعني هو الان يعني احدث لك اشكال سؤال ثم اجاب عليه - [00:40:07](#)

قوله تعالى على اثارهم ولعلك باخذ نفسك على اثارهم. قال قال من بعد توليه عنك. لانهم لم يقبلوا منك لم يقبلوا منك وفرؤا وقاموا ونفضوا ثيابهم ومشوا وانت تتابعهم وتلاحق وتلاحقهم - [00:40:33](#)

ان لم يؤمنوا بهذا الحديث يعني القرآن اسفا. يعني انت تهلك نفسك لانهم لم يؤمنوا بهذا القرآن اسفا حزنا تهلك نفسك حزنا حزنا تمييز يهلكها حزنا لانهم لم يؤمنوا يقول ما معنى اسفا - [00:40:52](#)

وفيه اربعة اقوال الان بدا يهتم بنقل الاقوال يقول معنى يعني اسفا معناها حزنا قال ابن عباس وابن قتيبة له كتاب اسمه غريب القرآن الان اتضحت لنا مصادره ينقل ويصرح بالنقل - [00:41:11](#)

او ينسى السؤال الثاني الجذع. قال مجاهد والثالث الغضب قالوا قتادة والرابع الندم قالم السدي اربعة اقوال الحزن ما معنى اسفا؟ حزنا وجزعا وغضبا وندم كلها من تسمى اختلاف تنوع كلها صحيحة كله متقاربة بس كل واحد يعبر - [00:41:36](#)

في عبارة وقال ابو عبيدة معمر ابن المثنى ندم وتلهفا قال الزجاج الاسف المبالغة في الحزن. يعني كأن الزجاج يرى ان الحزن درجة فوق فوق الحزن او الغضب يقال قد اسف الرجل فهو اسيف - [00:42:02](#)

قال الشاعر ارى رجلا منهم اسيفا كأنما يضم الى كشحيه كفا مخضبا اذا هو الان ابن الجوزي يهتم بذكر الاقوال ولا يرجح شف ما يرجح اسيا يتضح لك انه اذا ما رجح فهو يرى ان الاقوال كلها - [00:42:21](#)

تحت هذا اللفظ تلاحظ ان تشوف انه ينسب الاقوال ينسبها مرة يقول قال ابن عباس مرة يقول قال فلان قال ينقل عن السلف وينقل عن اهل اللغة وكأن كتابه الان كتاب اثر - [00:42:42](#)

من اقوال السلف يجمعها وينقلها لنا ويؤيد الاثر باي شئ باقوال اهل اللغة. ويهتم في هذا وهذا يقول هذه الاية يعني فلعلك باخل تشير الى يشير بها الى الى الى الى الى نهي الى نهي الى نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:59](#)

عن كثرة الحرص على ايمان قومه لئلا يؤدي ذلك الى هلاك نفسه بالاسرة يقول الاصل الاصل ان الداعي يدعو ويستمر والنبي صلى الله عليه وسلم حريص على قومه لكن اذا كان هذا الحرص - [00:43:19](#)

سيؤدي الى هلاك نفسه وتعبه اتعب النفس وارهاق النفس فليخفف عن نفسه عندما يدعو بهدوء وطمأنينة وعدم تعجل. هذا هو هذا المقصود طيب ننتقل الاية التي بعدها وهي الاية السابع والثانية - [00:43:34](#)

اقوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم اياهم احسن عملا وانا لجاعلون انا لجاعلون ما عليها صعيدا. قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها فيه اربعة اقوال. احدها - [00:43:57](#)

انهم الرجال رواه سعيد كفه ابن عباس. والثاني العلماء رواه مجاهد عن ابن عباس على هذين القولين تكون باء في لانا في موضع امن قال ابن اللباني والثالث والسند انه ما عليها من شئ قاله مجاهد - [00:44:19](#)

والرابع النبات والشجر قاله مقاتل وقول مجاهد اعم يدخل في النبات والمعادن وغير ذلك قيل قد نوى بعض ما على الارض سمجا وليس بزينة فان قيل قد نرى بعض ما في الارض سمجا وليس بزينة؟ الجواب انا ان قلنا ان المراد به شئ مخصوص فالمعنى انا جعلنا - [00:44:41](#)

وما على الارض زينة لها خرج مخرج العموم ومعناه الخصوص. وان قلنا هم هم الرجال او علماء فلعبادتهم او لدالتهم على خالقهم. وان قلنا النبات والشجر فيه لانه زينة لها تجري مجرى الكسوة والحليا - [00:45:13](#)

الكسوة والحلية وان قلنا انه عام في كل ما عليها فلكونه دال على خالقه فكأنه زينة انه زينة الارض من هذه الجهة قوله تعالى لنبلوهم اي لنختبر الخلق والمعنى لنعاملهم معاملة المبتلى - [00:45:31](#)

قال انما على الارض يعني به النبأ. قال انما على الارض يعني فيه النبات قال الهاء والميم ترجع الى سكان الارض المشاهدين للزينة.

ومن قال ما على الارض الرجال رد الهاء والميم على ماء - [00:45:59](#)

لأنها بتأويل الجميع سمعنا الآية لنبلوهم فنرى ايهم احسن عملا هذا ام هذا؟ قال ايهم ازهد في الدنيا وقد ذكرنا في هذه الآية

اربعة اقوال في سورة هود ثم - [00:46:19](#)

ثم اعلم الخلق انه ينفي جميع ذلك فقال تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا والزجاج الصعيد الطريق الذي لا نبات فيه. وقال ابن

الانباري قال الغويون الصعيد التراب ووجه الارض - [00:46:42](#)

فقال الفضاء اهل الحجاز يقولون ارض الجوز جرز وجرز وتميم تقول ارض الجرز وجرز وبالتخفيف وقال ابو عبيدة الصعيد الجوز

الغنيظ الذي لا ينبت لا ينبت شيئا ويقال مس ويقال للسنة المجذبة - [00:46:59](#)

يقال للسنة المجرمة عندي كذا غريب يعني. ويقال للسنة المجذبة وسنون اجراس لجذوبتها وقلة مطرها وانشد قد جرفتهن السنون

الاجراس وقال وقال الزجاج الجوز الارض التي لا ينبت فيها شيء - [00:47:34](#)

كأنها تأكل النمل اكلا يقال ابن الانباري قالوا للغويون الجوز الارض التي لا يبقى بها نبات تحرق كل نبات يكون بها مقال المفسرون

وهذا يكون يوم القيامة يجعل الله الارض مستوية لا نبات فيها ولا ماء - [00:48:03](#)

قوله تعالى استلام الجوزي في هذا في هذه الايتين في هاتين الايتين قال انا جعلنا مع الارض زينة لهم. ما معنى الزينة قال الرجال

هذا مروى عن ابن عباس والثاني العلماء - [00:48:24](#)

اللهم روي عن مجاهد ايضا عن ابن عباس من طريق مجاهد اول من طريق سعيد بن جبير. وقلت على هذين القولين تقول ما في

موضع منن لانما لغير العاقل ومن للعقلاء - [00:48:48](#)

انا جعلنا من عليها اي الذين عليها زينة وهم الرجال والعلماء هذا الرأي الاول الثاني هذا الاول والثاني. الثالث انه ما عليها من

شيء يعني كل ما على الارض جعل الله زينة اخرجها زينة للناس - [00:49:02](#)

كلها من جبال وانهار واشجار وغير ذلك واودية وصناعات ومباني كلها زينة الدنيا هذا الرأي هذا قول مجاهد العموم والرابع ان المراد

بها النبات والشجر قال يا مقاتل طيب النبات والشجر كيف؟ قال اخذوه من اية سورة السجدة - [00:49:30](#)

اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرس ونخرج به زرا تأكل منه جرز زرا وقال مجاهد وقوله قال قال ابن الجوزي وقول

المجاهد اعم يدخل فيه النبات والماء والمعادن وغير ذلك - [00:50:02](#)

طيب الحين تلاحظ انه ذكر اربعة اقوال وكانه رجح هنا. هنا رجح لانه يدخل في كل ما تقدم يعني الزينة زينة الارض في كل شيء

من الناس والعلماء ومن الزروع - [00:50:21](#)

ومن كل شيء من كل شيء. زين. طيب هذا الان فهمناه الان يأتيك تساؤل اخر مثل ما يقول فان قيل قد نرى بعض ما على الارض

سمجا وليس بزينة الجوال ان - [00:50:43](#)

ان قلنا ان ان المراد به مخصوص فالمعنى الزنا التي مخصوصة عن ما هو سنج او ما هو ليس بزينة وخرج مخرج العموم يعني العموم

انت تعبر عن الشيء بعمومة - [00:51:09](#)

والخصوص العموم معناه الخصوص. فان قلنا هم الرجال او العلماء فلعبادتهم يعني الزينة لعبادته يعني وجه الزينة على خالقهم لانهم

وحدوا الله. وان قلنا النبات والشجر فلانه زينة لانه زينة - [00:51:25](#)

ولانه زينة لها تجري مجرى الكسوة والحلية وان قلنا انه عام في كل ما عليها فلكونه دال على الخالقين فكانه فكأنه زينة الارض من

هذه الجهة. عموما الزينة سواء قلنا على وجه العموم او وجه الخصوص هي زينة الارض ما ما اظهره الله من جمال الارض -

[00:51:45](#)

بالنبات او في الخلق كله او بالانسان طيب قول لنبلوهم ايقول هذه الزينة وهذا الجمال امتحان اختبار قال ابن الانباري من قال

انما على الارض يعني النبات قال الهاء والميم - [00:52:09](#)

يبلوهم الهوى وترجع الى سكان الارض. نبلوا السكان المشاهدين للزينة نبلغ الناس. ومن قال ما على الارض الرجال ردا على رد الهاء

والميم على ما علا لان بتأويل الجميع ومعنى الآية لنبلوهم - [00:52:29](#)

ونرى ايهم احسن عملا هذا ام هذا؟ يعني تفاضل الناس قال الحسن ايهم ازهد في الدنيا او اعلم او اعبد او نحو ذلك وقد ذكرنا في هذه الآية اربعة اقوال في سورة هود - [00:52:48](#)

في سورة هود اه يمكن عند من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ان يوفي اليهم اعمالهم ثم اعلم الخلق انه يفني جميع ذلك لجاعلون معاليها صعيدا جرزا. قال الصعيد الطريق الذي لا نبات فيه - [00:53:09](#)

وقال ابن الانباري قال اللغويين الصعيد التراب ووجه الارض واما الجوز فقال البراء اهل الحجاز يقولون ارض الجرس واسد يعني قبيلة اسد تقول ارض جرس وجرز وتميم وتميم تقول ارض - [00:53:29](#)

جرس وجرز بالتخفيف وقال ابو عبيدة الصعيد الغليظ الذي لا ينبت شيئا ويقال ويقال للسنة المجدبة جرس وسنون اجراس وقلة مطرها وانشد قد جرفتهن السنون الاجراس الاجراس. طيب. وقال الزجاج الجرس التي لا ينبت فيها شيء - [00:53:57](#)

كأنها تأكل النبتة اكلا. وقال ابن الانباري قال اللغويون الجيروس الارض التي لا يبقى بها نبات. تحرق كل نبات. يكون بها. قال المفسرون وهذا يكون يوم القيامة يجعل الله الارض مستوية لا نبات فيها ولا ماء. يعني يقول الان الدنيا زينة وجمال وخضرة وانهار ومياه وغيرها - [00:54:30](#)

وبنايات ثم اذا جاء يوم القيامة مسحها الله. قال وانا لجاعلون يعني في المستقبل ما علي صعيدا يعني سيزول كل ما عليها مثل قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلنا من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفا

وازينت - [00:54:53](#)

وظن اهلها انه قادر عليه اتاها امرا ليلا او نهارا وجعلناه حصيدا كأن لم تغن بالامس نقف عند هذا القدر الان اتضح لنا منهج ابن

الجوزي وطريقته يهتم باقوال السلف - [00:55:14](#)

يهتم بالتحليل اللغوي وينقل ومن مصادر لغوية ومن علماء اللغة يرجح احيانا واحيانا لا يرجح يذكر قراءات يطرح تساؤلات الان هذه طريقته في بداية القراءة. طيب عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:55:29](#)